

«القوات» تعاود المطالبة بخمسة وزراء وجبور يناشد عون الضغط على باسيل

## عون: إما حكومة «ائتلافية» أو «أكثريّة».. وعلى المعارض الخروج!

### عن خطورة وخلفيات ما حصل في المطار

د. ناصر زيمان - بيروت

الاضطرابات أو الأحداث أو الإشكالات التي تقع في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، كانت على الدوام تحمل مخاطرة غير عادية، وغالبا ما تكون لها خلفيات سياسية أو أمنية ترتبط بالوضع العام في البلاد. وقد مر على المطار أحداث متعددة، كانت لها تأثيرات كبيرة، وغالبا ما كانت الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان تبدأ من المطار، كما ان الاشكالات التي حصلت في ابريل من العام 2008 على خلفية إقالة رئيس جهاز أمن المطار في حينها العميد فيق شقير من قبل حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، كانت السبب الرئيسي في اندلاع أحداث مايو من ذات العام، والتي كانت تشمل حربا أهلية شاملة لولا التدخلات المحلية والعربية والدولية التي فرضت تسوية الدوحة.

منذ أكثر من عشرة أيام تتوالى الإشكالات في مطار بيروت. فقد حصل تراحم غريب من جراء تعطل البرامج الالكترونية التي تنظم حركة الركاب، وبعدها «قامت القيامة» بسبب تأخير ركاب قاصدين القاهرة لأن طائرهم تم اعتمادها كاحتياط عندما كان رئيس الجمهورية والوفد المرافق يغادرون إلى نيويورك لحضور الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة، ما أدى إلى حصول تشويش اعلامي هائل، طال سمعة الرئيس، وأساء إلى شركة الطيران، وخلق إرباكا أمنيا أدى إلى تدخل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، حيث انتقل إلى المطار وفتح تحقيقا بما حصل من تداعيات حول الرحلة الرئاسية، بحجة أن الموضوع كاد يهدد أمن الرئيس، لكن التحقيقات وخاصة عن أسماء الوفد المرافق للرئيس وصور الطائرة، لم تثبت وجود جرم جزائي، بل كل ما جرى كان ضجة سياسية مفتعلة، كان يمكن تقادها، لو كانت العلاقة سوية بين رئيس مجلس إدارة شركة الطيران ومراجع القصر، أو بين رؤساء الوحدات الأمنية التي تتولى حماية المطار. من الواضح ان جزءا كبيرا من الخلفيات التي تقف وراء ما حصل، محاولة استغلال هذه الأحداث لإعادة الفصل بين رئيس مجلس إدارة شركة الطيران والمدير العام اللذين يتولاهما شخص واحد الذي نجح في إعادة الربحية للشركة بعد ان كانت مهددة بالإفلاس. والوزير جبران باسيل قال في إحدى المرات أمام الإعلام: انه يريد ان يتم تعيين مدير عام للشركة مستقل عن رئيس مجلس الإدارة. وهذا الأمر يشكل حالة خلافية كبيرة بين توجهات الرئاسة الأولى والثالثة.

في المقابل، فإن الإشكال الذي حصل يوم الأربعاء في 2018/9/26 بين الجنود التابعين لرئيس جهاز أمن المطار العميد جورج ضومط والأمنيين التابعين لقائد سرية الأمن الداخلي في المطار العقيد بلال الحجار، له خلفيات مشابهة للإشكال الذي حصل مع الطائرة الرئاسية الاحد في 2018/9/23، لأن ضومط (المقرب من الرئيس) على خلاف مع الحجار (المقرب من الرئيس الحريري) حول صلاحيات كل منهما، علما ان رئيس الجهاز هو اعلى الهرم الأمني في المطار، ولكن صلاحية قوى الأمن الداخلي في التفتيش والحراسة لا يمكن لأفراد الجيش القيام بها، لأنها تحتاج إلى تقنيات لا يتدبر عليها إلا عناصر قوى الأمن الداخلي، وهذه المهمة من صلاحياتهم الحصرية. يخشى ان تتفاقم تداعيات ما جرى في المطار على الوضع السياسي العام وتزيد هذا الوضع تعقيدا، لأن اشكالات المطار عادة ما تكون ساخنة، رغم انه لم يتبين ان مجمل هذه الاشكالات تستهدف رئيس الجمهورية كما يتم تسريبه في بعض وسائل الإعلام.



(محمود الطويل)

رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري مستقبلا وزير التربية مروان حمادة ورئيسة لجنة التربية النائبية النائبة بهية الحريري

وليد جنبلاط بان يكون خيار الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري، ما يعني إبقاء مرشح كتلة «تضامن الجبل» المدعوم من رئيس التيار الحر جبران باسيل، النائب طلال ارسلان، خارج المشهد الحكومي.

وتقول مصادر قريبة من اللقاء الديموقراطي انه مادام غير مسموح لجنبلاط بطرح توزيع حلفائه المسيحيين، لن يكون من حق رئيس التيار الحر الوزير جبران باسيل التدخل في التمثيل الدرزي في الحكومة.

والى جانب تغييب موضوع الأدوية المسرطنة عن الجلسة التشريعية، هناك سرطان الكهرياء الناشئ لجسد الخزينة اللبنانية ولجيوب اللبنانيين، وقد اظهرت السجلات التوثيقية بين وزير الطاقة سيزار ابي خليل المتمسك بمعامل توليد الكهرياء العائمة والبواخر التركية وبين رئيس شركة «سيمنز» الألمانية والتي اكدت ان «سيمنز» قدمت عرضا لكن وزير الكهرياء لم يعترضه رسميا، الأمر الذي يعود فضل الكشف عنه إلى النائب ياسين جابر الذي أخذ على وزير الطاقة اهماله العرض المقترح او عدم التعمق في درسه، وهو الذي يؤمن للبنان تيارا دائما من خلال المعامل المتطورة، ويوفر على الخزينة اللبنانية ملياري دولار سنويا كديون إضافية.

اراد من هذا اللقاء التشاور مع الحريري قبل عودة الرئيس عون وتحريك مفاوضات تشكيل الحكومة وان الحريري ابدى تفهما كبيرا لمواقف ججع، أملا ان يتوقف البعض عن مناورات التشكيل. كما عرض ججع امكان عقد جلسة لحكومة تصريف الأعمال على غرار جلسات «تشريع الضرورة» في مجلس النواب بالتشاور مع الجميع. وخلصت المصادر التي القول ان الحريري جدد القول لججع انه لن يشكل حكومة خارج اطار التفاهم معه. اما على صعيد عقدة الوزير الدرزي الثالث، فالراهن انها ما زالت عن امكانية قبول رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي

كتلة المستقبل عن رأي الرئيس المكلف سعد الحريري بطرح السنيورة، فاجاب: لا علم لي بتداول هذا الموضوع. لكن مصادر اعلامية قريبة من تيار المستقبل رأت ان ظروف اليوم تختلف عن ظروف العام 1958، وانه سيكون على الاقطاب الاستعانة بوزراء من اصحاب الاختصاص لإدارة شؤون الإدارة، فضلا عن امكانية اعتبار مثل هذه الحكومة مجلسا رئاسيا. بالنسبة للقوات اللبنانية التي زار رئيسها د.سمير ججع بيت الوسط وتناول الغداء على مأدبة الرئيس المكلف وخرج دون ان يدلي بتصريح للإعلام، فقد ذكرت

مكتلة المستقبل عن رأي الرئيس المكلف سعد الحريري بطرح السنيورة، فاجاب: لا علم لي بتداول هذا الموضوع. لكن مصادر اعلامية قريبة من تيار المستقبل رأت ان ظروف اليوم تختلف عن ظروف العام 1958، وانه سيكون على الاقطاب الاستعانة بوزراء من اصحاب الاختصاص لإدارة شؤون الإدارة، فضلا عن امكانية اعتبار مثل هذه الحكومة مجلسا رئاسيا. بالنسبة للقوات اللبنانية التي زار رئيسها د.سمير ججع بيت الوسط وتناول الغداء على مأدبة الرئيس المكلف وخرج دون ان يدلي بتصريح للإعلام، فقد ذكرت

الراعي من كندا لحكومة اختصاصيين وليقبل من يقبل ويرفض من يرفض



بيروت - عمر حنجر

واكبت عودة الرئيس ميشال عون من نيويورك امس مسحة تفاؤل بقرب تشكيل الحكومة، تعززت بإعادة معظم القوى السياسية النظر في سقوفها المطالبية العالية. وأشار عون إلى ان عملية تاليف الحكومة هي لدى الرئيس المكلف سعد الحريري، واضعا الجميع امام خيارين: حكومة اتحاد وطني ائتلافية كما لحظت «التسوية السياسية» او حكومة أكثرية وأقلية.. وبعد اعتماد الخيار الأتسبب إلى المعارض الخروج.

في المقابل، كان طرح البطريك الماروني بشارة الراعي من كندا لحكومة اختصاصيين يقبل بها من يقبل ويرفض من يرفض، فالوطن أغلى من الجميع. وتبنى رئيس حزب الكتائب سامي الجميل فكرة حكومة اهل الاختصاص معتقدا ان حكومة من 18 وزيرا متخصصا تستطيع تحييد السلطة عن صراعات السياسيين، وتتابع المبادرة الروسية لإعادة التازحين السوريين وتضع خطة اقتصادية مدروسة وموازنة واضحة، وتعالج أزمة الكهرياء بالتعاون بين القطاعين العام والخاص، وبالتالي توقف الشحن المذهبي وتعيد قرار لبنان إليه في ظل حياده عن صراعات المنطقة. اما عن طرح الرئيس فؤاد

## ملاحقة مجموعة «داعشية» خططت لاغتيال بان كي مون في لبنان

بيروت - يوسف دياب

كي مون أثناء زيارته للبنان في العام 2013 وتفقده قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل)، كما أقدموا على محاولة تسميم خزانات مياه يستخدمها الجيش اللبناني بهدف قتل أكبر عدد من العسكريين، والتخطيط أيضا لعملية إرهابية في منطقة سردينا في إيطاليا.

وأحال القاضي جرمانوس الملف على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غديا، طالبا استجواب الموقوف وإصدار مذكرة توقيف وجاهية بحقه، ومذكرات غيابية بحق الثلاثة الفارين من العدالة. إلى ذلك، أحال مفوض الحكومة

كشفت القضاء اللبناني عن مخطط وضعه تنظيم «داعش» كان يستهدف اغتيال الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون خلال زيارته لبنان في العام 2013. وأفادت مصادر قضائية بأن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، ادعى على فلسطيني موقوف وثلاثة آخرين فارين من العدالة، بجرم «الانتماء إلى تنظيم «داعش» الإرهابي والتحضير لأعمال إرهابية في لبنان، بينها التخطيط لاغتيال بان

كي مون أثناء زيارته للبنان في العام 2013 وتفقده قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل)، كما أقدموا على محاولة تسميم خزانات مياه يستخدمها الجيش اللبناني بهدف قتل أكبر عدد من العسكريين، والتخطيط أيضا لعملية إرهابية في منطقة سردينا في إيطاليا.

الأمم المتحدة تعتمد قرارا يؤكد أن عملية سياسية شاملة هي الحل الوحيد للصراع

## قمة رباعية بين ألمانيا وتركيا وروسيا وفرنسا حول سورية في أكتوبر

هذا الشهر، إلى ذلك، اعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، امس بأغلبية 27 صوتا، مقابل اعتراض 4 أصوات، وامتناع 16 دولة عن التصويت، مشروع القرار حول سورية، الذي أكد إدانة الوضع الخطير لحقوق الإنسان في جميع أنحاء البلاد، إضافة إلى إدانة الاستهداف العشوائي أو المتعمد للمدنيين.

وأعرب القرار عن القلق إزاء حالة النساء والأطفال والمشردين داخليا الذين ما زالوا من بين أكثر الفئات عرضة للعنف، مشيرا إلى أن الحل الوحيد المستدام للصراع الحالي في سورية هو من خلال عملية سياسية شاملة بقيادة السوريين تحت رعاية الأمم المتحدة، وبما في ذلك صوت متساو ومشاركة كاملة للمرأة في جميع الجهود وصنع القرار، وفقا لبيان جنيف وقراري مجلس الأمن 2118 و2254. وشدد القرار على ضرورة الملحة لاحترام منطقة خفض التصعيد في إدلب، مع التأكيد على الحاجة إلى وقف إطلاق نار على مستوى القطر والتأكيد أيضا على أن المساعدات الإنسانية يجب أن تكون جزءا من هذه الجهود.



(أ.ف.ب)

سوريون يرفعون اعلام المعارضة خلال مظاهرة احتجاجية ضد النظام في إدلب امس

من جانبه، دعا الرئيس التركي الحكومة الألمانية والقطاعات الاقتصادية في ألمانيا إلى تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مع بلاده. وأشار اردوغان خلال

الهجرة واللجوء من سورية. وعلى صعيد جهود مكافحة الإرهاب، قالت ميركل ان المصالح المشتركة بين ألمانيا وتركيا تحتم على حكومتي البلدين تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب الدولي.

وأعربت المستشارة الألمانية عن خالص الشكر والتقدير للرئيس التركي على ابواء بلاده قرابة 3,5 ملايين لاجئ سوري، مبيّنة ان اللقاء الرباعي الذي سيعقد في أكتوبر المقبل سيبحث ملف

كبيرة في استقرار تركيا من الناحية الاقتصادية، الامر الذي تعكسه الزيارات المتبادلة من قبل مسؤولي البلدين وخاصة التي سبقت زيارة الرئيس التركي إلى برلين..

روسيا: الاستعدادات جارية لنزع السلاح



عواصم - وكالات: أعلنت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، امس، انه يجري حاليا الإعداد لعقد قمة حول النزاع في سورية بين قادة فرنسا وألمانيا وتركيا وروسيا في أكتوبر.

وأوضحت المستشارة ميركل في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ان اللقاء الرباعي سيركز على الوضع في محافظة ادلب. وعن محادثاتهما مع الرئيس اردوغان، اضافت ان هذه المحادثات كانت «مكثفة واستندت إلى القواسم والمصالح المشتركة التي تربط الطرفين لاسيما الأزمة السورية وقضايا الهجرة ومكافحة الإرهاب، فضلا عن العلاقات الاقتصادية والتجارية.

بيد انها اقرت بوجود فوارق وخلافات في وجهات النظر حيال عدد من القضايا والموضوعات من بينها قضايا حقوق الانسان وقضية المواطنين الألمان المعتقلين في سجون التركية لأسباب سياسية. وعلى الصعيد الاقتصادي، اكدت ميركل حرص بلادها على استقرار الأوضاع الاقتصادية في تركيا، قائلة ان «ألمانيا لديها مصلحة